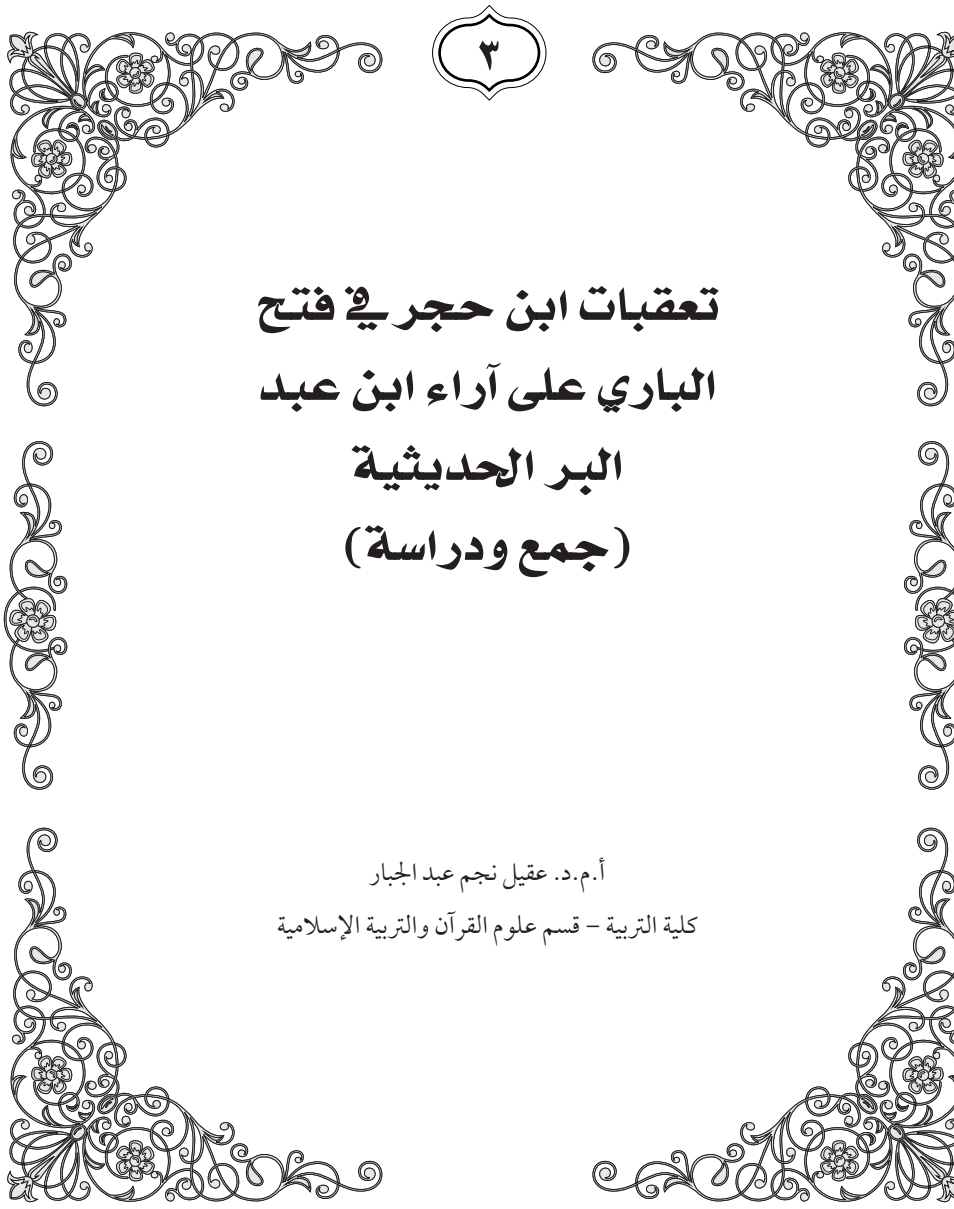

٣

تعقبات ابن حجر في فتح الباري على آراء ابن عبد البر الحديثية (جمع ودراسة)

أ.م.د. عقيل نجم عبد الجبار

كلية التربية – قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

الملخص

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

إن علوم الحديث من أهم العلوم وأشرفها إذ به يعرف الصحيح من السقيم، والغث من السمين، وأهمية هذا العلم تابع من شرف مقصده وهي السنة النبوية لأنها المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله عز وجل. فقد تعهد الله عز وجل بحفظ كتابه وسنة نبيه r من التحريف وانتحال المبطلين، فهيء رجالاً هم أهلاً لهذه المكانة نقاداً يتحرون في رواية السنة ونقد الرجال حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض من تحريف ما نُقل إلينا من سنة نبينا r.

لذا نجد العلماء قديماً لديهم تعقبات واستدراكات يصوبون ما توهم بعضهم على بعض من الخطأ والنسيان ليس من باب التشهير والعلو، ولكن من باب إظهار الحق وتسديد الصواب، وبيان ما أشكل على الآخرين.

فالإمام ابن حجر رحمه الله إمام عصره في نقد الرجال، وله الفضل الكبير لاهتمامه بعلوم الحديث والسنة، وله تعقبات واستدراكات على كثير من العلماء في شتى العلوم وخاصة في علوم الحديث حرصاً منه على تهذيب السنة، ومن الذين تعقب عليهم الحافظ ابن حجر، إمام الدنيا حافظ المغرب ومحدثها ابن عبد البر النَّمرَي رحمه الله الذي كان له الفضل الكبير في إظهار السنة والاهتمام بها، فهذه التعقبات لا تقلل من شأن الحافظ ولكن تزيده مكانةً وتصوب ما قد توهم به.

Abstract

Praise be to Allaah. We praise him and ask him for forgiveness, and we seek refuge in Allah from the evils of ourselves and the evils of our actions. Whoever guides God is the one who is guided and the one who misleads. He is not guided to him. I bear witness that there is no god but Allah alone.

The science of Hadith is one of the most important sciences and its honor, because it is known as the correct of the Suqayyim and the infidelity of the fat, and the importance of this science is from the honor of its purpose, the Sunnah of the Prophetic Sunnah, because it is the second source of legislation after the Book of Allaah. God has promised to save his book and the year of his prophet r of distortion and impersonation of the unemployed, so they are men who are worthy of this status Naqada explore in the novel of the year and the criticism of men so as not to covet in whose heart a disease of misrepresentation transmitted to us from the year of our Prophet.

Therefore, scientists find that they have a history of misinterpretation and misinterpretation of what some of them have been thinking about, some of which are wrong and forgotten. This is not a matter of defamation and superiority, but of showing the truth and correcting the truth.

Imam Ibn Hajar may Allah have mercy on him, the imam of his time in criticizing men, and he has great credit for his interest in the sciences of Hadith and Sunnah, and he has a great deal of attention to many scientists in various sciences, especially in the sciences of Hadith. Morocco and its modern Ibn Abd al-Barr al-Namri may Allah have mercy on him, who had great credit in showing the year and attention to them, these obstacles do not diminish the status of the custodian, but increased by the status and correct what he had imagined.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

فإن علوم الحديث من أهم العلوم وأشرفها إذ به يعرف الصحيح من السقيم، والغث من السمين، وأهمية هذا العلم تابع من شرف مقصده وهي السنة النبوية لأنها المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله عز وجل. فقد تعهد الله عز وجل بحفظ كتابه وسنة نبيه ﷺ من التحريف وانتحال المبطلين، فهيء رجالاً هم أهلاً لهذه المكانة نقاداً يتحرون في رواية السنة ونقد الرجال حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض من تحريف ما نُقل إلينا من سنة نبينا ﷺ.

لذا نجد العلماء قديماً لديهم تعقبات واستدراكات يصوبون ما توهم بعضهم على بعض من الخطأ والنسيان ليس من باب التشهير والعلو، ولكن من باب إظهار الحق وتسديد الصواب، وبيان ما أشكل على الآخرين.

فالإمام ابن حجر رحمه الله إمام عصره في نقد الرجال، وله الفضل الكبير لاهتمامه بعلوم الحديث والسنة، وله تعقبات واستدراكات على كثير من العلماء في شتى العلوم وخاصة في علوم الحديث حرصاً منه على تهذيب السنة، ومن الذين تعقب عليهم الحافظ ابن حجر، إمام الدنيا حافظ المغرب ومحدثها ابن عبد البر النَّمرَي رحمه الله الذي كان له الفضل الكبير في إظهار السنة والاهتمام بها، فهذه التعقبات لا تقلل من شأن الحافظ ولكن تزيده مكانةً وتصوب ما قد توهم به.

فحرصي على السنة النبوية وإظهارها كان سبباً في اختياري لموضوع البحث الذي سميته (تعقبات ابن حجر في فتح الباري على آراء ابن عبد البر الحديثية)، وقد تقصيت المسائل الحديثية فوجدتها عشرة مسائل رتبتها على ترتيب علوم الحديث، بدأت المسائل بأقوال ابن عبد البر رحمه الله، ومن ثم تعقبات ابن حجر رحمه الله، ثم رجحت القول المختار المجمع عليه.

فقمت بتقسيم البحث على مبحثين، كان المبحث الأول: نبذة مختصرة عن حياة الإمامين ابن عبد البر وابن حجر رحمهما الله تعالى. كان المطلب الأول: نبذة مختصرة عن حياة الإمام ابن عبد البر رحمه الله. أما المطلب الثاني: نبذة مختصرة عن حياة الإمام ابن حجر رحمه الله.

أما المبحث الثاني: تعقبات ابن حجر على آراء ابن عبد البر الحديثية. وقسمته إلى عشرة مسائل. بدأتها بالمسألة الأولى: قوله بالإرسال إلى المسألة العاشرة أقواله في أسماء الرواة وكناهم، ومن ثم الخاتمة والمصادر.

هذا وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه إنه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه

والتابعين.

المبحث الأول
نبذة مختصرة عن حياة الإمامين ابن عبد البر وابن حجر رحمهما الله تعالى

المطلب الأول
نبذة مختصرة عن حياة الإمام ابن عبد البر رحمه الله

اسمه ولقبه ونسبه:-

هو الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، أبو عمر بن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الحافظ الأندلسي القرطبي، المالكي محدث قرطبة، أحد الأعلام، صاحب التصانيف الفائقة[1]، إمام عصره، شيخ علماء الأندلس وكبير محدثيها في وقته، وأحفظ من كان بها لسنة مأثورة[2] مؤرخ، أديب، بحاثة[3].

نسبه:-

نسبه من النمر بن قاسط في ربيعة[4].

قال ابن فرحون: كان والد أبي عمر أبو محمد: عبد الله بن محمد من أهل العلم من فقهاء قرطبة، وكان من أهل الأدب البارع والبلاغة وله رسائل وشعر جيد[5].

مولده:-

ولد ابن عبد البر رحمه الله في سنة ثمان وستين وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر[6].

نشأته:-

قال القاضي عياض: رحل عن وطنه قرطبة في الفتنة فكان بغرب الأندلس، ثم تحول منها إلى شرق الأندلس فتردد فيه ما بين دانية وبلنسية وشاطبة[7].

وقال أبو علي الغساني رحمه الله: ((أبو عمر رحمه الله من النمر بن قاسط في ربيعة، من أهل قرطبة طلب بها وتفقه عند أبي عمر بن المكوى وكتب بين يديه ولزم أبا الوليد ابن الفرضي الحافظ وعنه أخذ كثيراً من علم الرجال والحديث وهذا الفن كان الغالب عليه، وكان

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ١٨/ ١٥٣.

(٢) ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ٣/ ٢٥٠.

(٣) ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م، ٨/ ١٣٦.

(٤) النمري بفتح النون والميم وبعدها راء هذه نسبة إلى النمر بن قاسط بفتح النون وكسر الميم، وإنما تفتح الميم في النسبة خاصة، وهي قبيلة كبيرة مشهورة؛ ينظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م، ٥/ ٤٥٨.

(٥) ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، دار الفكر، بيروت، ١/ ٤٠٢.

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٨/ ١٥٣.

(٧) قال ياقوت: هي مدينة في شرقي الأندلس، وشرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة، يجوز أن يُقال إن اشتقاقها من الشطبة وهي السعفة الخضراء الرطبة، وبها توفي؛ ينظر: معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧م، ٣/ ٣٠٩.

قائماً بعلم القرآن)) [١].

وذكر جماعة أن أبا عمر ولي قضاء الأشبونة وشنترين[٢] في مدة الملك المظفر ابن الأفطس.

قال الحميدي: فقيه حافظ مكثر، عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه، وبعلوم الحديث والرجال، قديم السماع، كثير الشيوخ على أنه لم يخرج عن الأندلس، لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها، ومن الغرباء القادمين إليها[٣].

قال الذهبي: وطلب العلم بعد التسعين وثلاثمائة، وأدرك الكبار، وطال عمره، وعلا سنده، وتكاثر عليه الطلبة، وجمع التصانيف، ووثق وضعف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان، وفاته السماع من أبيه الإمام أبي محمد، فإنه مات قديماً في سنة ثمانين وثلاث مئة، فكان فقيهاً عابداً مجتهداً، عاش خمسين سنة، وكان قد تفقه على التجيبي، وسمع من أحمد بن مطرف، وأبي عمر بن حزم المؤرخ[٤].

شيوخه:-

سمع ابن عبد البر رحمه الله بنفسه قبل الأربع مائة بمدة من جماعة من أصحاب قاسم بن أصبغ البياني[٥] وغيره.

قال الذهبي: أعلى ما عنده كتاب الزعفراني سمعه من ابن صيفون أخبرنا ابن الأعرابي عنه ، وسنن أبي داود سمعه من ابن عبد المؤمن أخبرنا ابن داسه عن المؤلف، وانتهى إليه مع إمامته علو الإسناد[٦].

ومن شيوخه:-

١- أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التميمي البزاز التاهرني، العبد الصالح، سمع بالأندلس من قاسم بن أصبغ، وهو من كبار شيوخ ابن عبد البر[٧].

٢- وسمع من أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور: أبو عمر القرطبي الأموي، مولى لهم محدث مكثر سمع منه المدونة[٨].

تلاميذه:-

سمع منه من أجلة أهل العلم المشاهير، وكان

(١) ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٣/ ٢٥٠.

(٢) ذكر غير واحد أن أبا عمر ولي قضاء أشبونة مدة، ويقال لشبونة: هي عاصمة البرتغال اليوم، وشنترين: مركبة من شنت ورين، وهي مدينة غربي الأندلس بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوماً؛ ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، ١/ ٤٠٢.

(٣) ينظر: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م، ١/ ١٣١.

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٨/ ١٥٣.

(٥) قاسم بن أصبغ البياني الحافظ مسند الأندلس، سمع بقي بن مخلد، وفي الرحلة من ابن أبي الدنيا، والكبار، ومات سنة أربعين وثلاثمائة، وله ثلاث وتسعون سنة، وهو من قرية بيانة؛ ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ١/ ٤٣.

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٨/ ١٥٣.

(٧) ينظر: تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٩م، ٣/ ١٣٠.

(٨) ينظر: الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٩٢م، ٢/ ٤٩٢.

سنده يتنافس فيه، فحدث عنه:-

١- الدلايي: أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلذان بن عمر بن منيب أبو العباس العذري الدلايي بفتح الدال المهملة ودلاية من عمل المرية توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مائة[١].

٢- ابن حزم الظاهري: هو الإمام الحافظ العلامة، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأموي، أصل جده من فارس، ولد ابن حزم في رمضان، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، فقرأ القرآن واشتغل بالعلوم النافعة الشرعية وبرز فيها وفاق أهل زمانه، وصنف الكتب المشهورة وكان مصاحباً للشيخ أبي عمر بن عبد البر النمري[٢].

٣- الإمام الحافظ الناقد: أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي، صاحب أبي عمر بن عبد البر، اختص به وهو من أثبت الناس فيه وأكثرهم عنه[٣].

٤- الإمام الحافظ، الحجة الناقد، محدث الأندلس أبو علي الجياني وهو حسين بن محمد بن أحمد الغساني من أشياخ القاضي أبي الفضل عياض رحمه الله[٤].

ثناء العلماء عليه:-

يُعد ابن عبد البر من علماء الأمة كان حافظاً متقناً ورعاً عالماً في السنة من علماء المغرب جليل القدر، قال الذهبي: كان إماماً ديناً، ثقة، متقناً، علامة، متبحراً، صاحب سنة وأتباع، وقال أبو القاسم بن بشكوال: ابن عبد البر إمام عصره، وواحد دهره، وقال أبو علي بن سكرة: سمعت أبا الوليد الباجي يقول: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث، وهو أحفظ أهل المغرب[٥].

مؤلفاته:-

كان ابن عبد البر موفقاً في التأليف في شتى العلوم في علم الأثر والفقه والحديث ومن هذه الكتب كما ذكرها العلماء.

قال أبو علي الغساني: وألف في الموطأ كتباً مفيدة منها: كتاب (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)، وقال ابن بشكوال: ثم صنع كتاب (الاستذكار لمذاهب العلماء الأمصار فيما تضمنه موطأ مالك من معاني الرأي والآثار)، شرح فيه الموطأ من وجهه، ونسق أبوابه، طبع قسم منه، وهو اختصار التمهيد[٦].

ولأبي عمر كتاب (الكافي في مذهب مالك)، وكتاب (الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو)، وكتاب (التقصي في اختصار الموطأ)، وكتاب (الإنباء عن قبائل الرواة)، وكتاب (الانتقاء لمذاهب الثلاثة علماء مالك وأبي حنيفة والشافعي)، وكتاب (البيان في تلاوة القرآن)، وكتاب (الأجوبة المستوعبة)، وكتاب

(١) ينظر: العبر في خبر من غبر، ١/ ٢٢٣.
(٢) ينظر: وفيات الأعيان، ٣/ ٣٢٥.
(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٩/ ٥٠٥.
(٤) ينظر: أخبار الرياض، ١/ ٢٨٥.
(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٨/ ١٥٣.
(٦) ينظر: الصلة، خلف بن عبد الملك بن بشكوال، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٥م، ١/ ٢٢١.

(الكنى)، وكتاب (المغازي)، وكتاب (القصد والأمم في نسب العرب والعجم)، وكتاب (الشواهد في إثبات خبر الواحد)، وكتاب (الإنصاف في أسماء الله)، وكتاب (الفرائض)، وكتاب (أشعار أبي العتاهية)[1].

وفاته:-

رحل عن وطنه ومنشئه قرطبة طالباً للعلم فكان في الغرب مدة، ثم تحول إلى شرق الأندلس وسكن دانية، وبلنسية، وشاطبة، وبها توفي رحمه الله ليلة الجمعة في آخر يوم من شهر ربيع الآخر، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر من سنة ثلاث وستين وأربعمائة[2].

قال الذهبي: توفي في سلخ ربيع الآخر، وله خمس وتسعون سنة وخمسة أيام[3].

المطلب الثاني
نبذة مختصرة عن حياة الإمام ابن حجر رحمه الله

اسمه ولقبه ونسبه ومولده:-

هو شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني، العسقلاني ثم القاهري، الشافعي[4].

لقبه:-

كان يلقب بـ (شهاب الدين) ويكنى أبا الفضل[5].

نسبه:-

١- الكناني نسبةً إلى قبيلة كنانة.

وقال الحافظ ابن حجر عن والده: رأيت بخطه أنه كناني النسب وكان أصلهم من عسقلان.

٢- العسقلاني نسبةً إلى عسقلان: وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين[6].

اشتهاره بابن حجر:-

اشتهر الحافظ رحمه الله بـ (ابن حجر) واختلفت المصادر في اعتباره اسماً أو لقباً هل هو لقب أحد أجداده؟ أم أنه لقب أو مهنة أو صناعة؟

قيل: هو لقب لبعض آبائه، وفي موضع آخر قيل: هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه، وقيل: بل هو اسم لوالد أحمد المشار إليه، وذهب بعضهم إلى القول بأنه نسبةً إلى آل حجر وهم قوم يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد وأرضهم قابس[7].

مولده:-

ولد ابن حجر رحمه الله تعالى في ثاني عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة[8].

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٨/ ١٥٩.
(٢) ينظر: الصلة، ابن بشكوال، ١/ ٢٢١.
(٣) ينظر: العبر في خبر من غبر، ١/ ٢١٤.
(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، داري الكتب العلمية، بيروت، ١٠/ ١٢٢.
(٥) ينظر: تذكرة الحفاظ، ١/ ٣٢٦.
(٦) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ١/ ١٢٢.
(٧) ينظر: الضوء اللامع، محمد بن عبد الرحمن الطحاوي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م، ١٠/ ٤٥٨.
(٨) ينظر: طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، دار المعرفة،

نشأته:-

نشأ الحافظ ابن حجر يتيماً كما عبر هو عن نفسه إذ مات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل، وقال: تركني ولم أكمل أربع سنين، وأنا الآن أعقله كالذي يتخيل الشيء ولا يتحققه، وأحفظ عنه أنه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل، ولم يكن من يكفله، وكان والده قد أوصى قبل وفاته بولده اثنين من الذين كان بينه وبينهم مودة ويبدو أن علياً كان حفياً بولده أحمد، فهو الذي كناه واصطحبه عندما حج وزار بيت المقدس وجاور، ويظن الحافظ ابن حجر أن أباه أحضره في مجاورته مجالس الحديث وسمع شيئاً ما، غير أن المنية اخترمته ولم يسعد بولده الذي صار له فيما بعد شأن عظيم.

وأصبح اليتيم في وصاية زكي الدين أبي بكر بن نور الدين علي الخروبي، وكان تاجراً كبيراً بمصر، وورث مالاً كثيراً وأصبح رئيساً للتجار، كما أوصى به والده العلامة شمس الدين بن القطان.

ولم يدخل الكتاب حتى أكمل خمس سنين فأكمل حفظ القرآن وله تسع سنين ومن الذين قرأ عليهم في المكتب شمس الدين بن العلاف الذي ولي حسبه مصر وقتاً وغيره.

وأكمل حفظه للقرآن على صدر محمد بن محمد بن عبد الرزاق السفط، وبعد أن حفظ القرآن الكريم ظهرت مخايل الذكاء الفطري جليةً عليه ما لبث أن استكملها بالتتبع والتحصيل حتى صار حافظ عصره وشيخ الإسلام[1].

شيوخه:-

بلغ عدد شيوخ ابن حجر بالسماع وبالإجازة وبالإفادة ما بين بخطه نحو أربعمائة وخمسين نفساً[2].

ومن شيوخه:-

١- عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري المعروف بالنشاوري وهو أول شيخ سمع عليه الحديث المسند فيما اتصل بعلمه، سمع عليه صحيح البخاري، توفي سنة ٧٩٠هـ[3].

٢- عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي أبو الفضل زين الدين الحافظ الكبير وأول ما اجتمع به سنة ٧٨٦هـ فقرأ عليه ثم فتر عزمه، ثم لازمه عشر سنوات وتخرج به وهو أول من أذن له بالتدريس في علوم الحديث في سنة ٧٩٧هـ، وحضر مجالس إملائه، وقرأ عليه كتابه (الأربعين العشارية) من جمعه، توفي سنة ٨٠٦هـ[4].

٣- محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي المكي جمال الدين وهو أول من بحث عليه في فقه الحديث وهو ابن اثنتي عشرة سنة، حيث قرأ عليه بحثاً في

(١) ينظر: تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٤م، ١/ ٤.

(٢) ينظر: الإصابة، ١/ ١٣٩.

(٣) ينظر: الدرر الكامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار صادر، بيروت، ١٩٨٧م، ١/ ٢٨٨.

(٤) ينظر: ذيل تذكره الحفاظ، أبي المحاسن الحسيني، دار إحياء التراث العربي، ١/ ٢٠.

بيروت، ط١، ١٩٨٥م، ١/ ٢١٧.

عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي، ثم كان أول من سمع بقراءته الحديث بمصر سنة ٧٨٦هـ، وسمع عليه كتباً أخرى، توفي سنة ٨١٧هـ[١].

٤- علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن الهيثمي لازم العراقي أشد ملازمة وهو صهره، خرج زوائد مسند البزار ثم مسند أبي يعلى الموصلي، ثم الطبرانيات، ورتب الثقات لأبن حبان على حروف المعجم، وحلية الأولياء على الأبواب، توفي سنة ٨٠٧هـ[٢].

تلامذته:-

من تلاميذه: محمد بن خليل بن غرس الدين المصري الشافعي تلميذ ابن حجر العسقلاني من مصنفاته: (إعلام السادة، الاماجد بفضل نباء المساجد،) توفي سنة ٨٨٥هـ[٣].

السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي، مؤرخ عالم بالحديث والتفسير والأدب، صنف مئتي كتاب أشهرها الضوء اللامع، توفي سنة ٩٠٢هـ[٤].

الوسيمي: محمد بن تاج الدين أحمد الأنباري الشافعي، عاش أكثر من ١٥٠ سنة، توفي سنة ١٠٠٦هـ[٥].

مصنفاته:-

قال الشمس السخاوي تلميذ الحافظ ابن حجر: وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث وفيها من فنون الأدب والفقه، وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفاً رزق فيها من السعد والقبول خصوصاً فتح الباري بشرح الباخاري الذي لم يسبق نظره أمراً عجباً.

بلغت مصنفاته أكثر من اثنين وثلاثين ومائة تصنيف، فيما يلي بعضاً منها:-

١- الآيات النيرات للخوارق المعجزات. ٢- إتباع الأثر في رحلة ابن حجر. ٣- إتحاف المهرة بأطراف العشرة. ٤- الإتقان في فضائل القرآن. ٥- الأجوبة المشرقة على الأسئلة المفرقة. ٦- الأحكام لبيان ما في القرآن مت إبهام. ٧- أربعون حديثاً متباينة الأسانيد بشرط السماع. ٨- أسباب النزول. ٩- فتح الباري. ١٠- الاستدراك على الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء. ١١- الاستدراك على الكاف الشاف. ١٢- الإصابة في تمييز الصحابة[٦].

مرضه ووفاته:-

بدأ المرض بحافظ الدنيا ابن حجر طيب الله مثواه في ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ، وفي الحادي عشر منه حضر مجلس الإملاء كما أملى في يوم الثلاثاء الخامس عشر من الشهر المذكور مجلساً وهو متوعك، ثم تغير مزاجه وأصبح ضعيف الحركة.

(١) ينظر: الضوء اللامع، ١/ ٢٦.
(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ١/ ١٤٣.
(٣) ينظر: هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت، ٣/ ٢٣٨.
(٤) ينظر: الضوء اللامع : ٨/ ٢
(٥) ينظر: هدية العارفين، ٣/ ٢٩٤.
(٦) ينظر: الضوء اللامع، ١٠/ ٤٦١.

وخشي الأطباء أن يناولوه مسهلاً لأجل سنه فأُشير بلبن الحليب فتناوله فلانت الطبيعة قليلاً وأدى ذلك إلى نشاط، وصار مسروراً بذلك، ولكنه لم يشف من مرضه تماماً، ثم عاد إلى الكتمان وتزايد الألم بالمعدة وكان يقول هذا بقايا الغبن من سنة تسع وأربعين وتوابعها.

وكان مرضه قد دام أكثر من شهر، حيث أُصيب بإسهال ورمي دم ديسانتري غير أن السخاوي يقول: ولا أستبعد أنه أكرم بالشهادة فقد كان طاعون قد ظهر.

ثم أسلم الروح إلى بارئها في أواخر شهر ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة[1].

المبحث الثاني
تعقبات ابن حجر على آراء ابن عبد البر الحديثية

المسألة الأولى: قوله في الإرسال:-

قال ابن عبد البر في الحديث الطويل الذي يرويه موسى بن إسماعيل[2] قال حدثنا أبو عوانة[3] عن حصين[4] عن أبي وائل[5] قال حدثني مسروق بن الأجدع[6] قال حدثتني أم روما[7] وهي أم عائشة (رضي الله عنها) قالت: بينما أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت: فعل الله بفلان وفعل، فقالت أم رومان وما ذاك؟..... [8]

قال: بأن رواية مسروق عن أم رومان مرسلة وتبعه القاضي عياض وتبعهما جماعة من المتأخرين

(١) ينظر: الإصابة، ١/ ١٤٥؛ الضوء اللامع، ١٠/ ٤٦١.

(٢) هو موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري يُقال له التَّبوذكي البصري سمع هماماً وعبد الواحد بن زياد وأبا عوانة روى عنه البخاري في بدء الوحي، مات سنة ٢٢٣هـ؛ ينظر: الهداية والإرشاد، ٢/ ٦٩٩.

(٣) أبو عوانة:- وضاح بن عبد الله البزاز الواسطي سمع عبد الملك بن عمير وعمرو بن دينار روى عنه موسى بن إسماعيل ويحيى بن حماد قال عنه ابن معين: ثقة، توفي سنة ١٧٦هـ؛ ينظر: الوافي بالوفيات، ٧/ ٢٠.

(٤) هو: حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل الكوفي روى عن شعبة والثوري وحصين بن نمير وعنه يزيد بن وهب وعمرو بن ميمون قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة في الحديث؛ ينظر: التعديل والتجريح، سليمان بن خلف الباجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م، ٢/ ٣.

(٥) هو: شقيق بن سلمة التابعي أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره روى عن أبي بكر وسمع عمر، وعثماناً وعلياً، وحذيفة، وابن عباس، روى عنه الشعبي وعاصم الأحول، والأعمش، توفي سنة ٩٩هـ؛ ينظر: تهذيب الأسماء، محي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٩م، ١/ ٣٣٧.

(٦) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك العمراني أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد من الثانية، توفي سنة ١٠٢هـ؛ ينظر: تقريب التقريب، ٣/ ١٧٥.

(٧) هي: وعد أو زينب بنت عامر بن عويمر امرأة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهي أم عائشة وعبد الرحمن، قال ابن سعد توفيت سنة ست وقيل أربع وقيل خمس، قال إبراهيم الحربي سمع مسروق عن أم رومان وله خمس عشرة سنة وجزم ابن حجر أنها توفيت سنة ثمان أو تسع؛ ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ٨/ ٢٠٩.

(٨) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م، كتاب المغازي، باب حديث الإفك، رقم الحديث (٣٩١٢)، ٤/ ٥٢٢.

المقلدين للخطيب وغيره[1].

وتعقبه ابن حجر رحمه الله قائلاً: وعندي أن الذي وقع في الصحيح هو الصواب والراجح، وذلك أن مسند هؤلاء في انقطاع هذا الحديث أنا هو ما روي عن علي بن زيد بن جدعان[2] وهو ضعيف أن أم رومان ماتت سنة ست وأن النبي ﷺ حضر دفنها وقد نبه البخاري في تاريخه الأوسط والصغير على أنها رواية ضعيفة[3].

قلت والرأي الراجح: هو ما قاله ابن حجر رحمه الله بأن رواية علي بن زيد بن جدعان ضعيفة ويردها ما ثبت في الصحيح من رواية أبي عثمان النهدي عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن أصحاب الصفة كانوا ناساً فقراء[4]..... فذكر الحديث في قصة أضياف أبي بكر وفيه قال: قال عبد الرحمن إنما هو أنا وأمي وامرأتي وخادم بيننا[5] قال ابن حجر: وأم عبد الرحمن هي أم رومان لأنه شقيق عائشة وعبد الرحمن أسلم بعد سنة ست وقد ذكر الزبير بن بكار من طريق ابن عيينة عن علي بن زيد أن إسلام عبد الرحمن كان قبل الفتح وكان الفتح سنة ثمان فبان ضعف ما قال علي بن زيد مع من اشتهر من سوء حفظه في غير ذلك[6].

المسألة الثانية: أقواله في الفرد:-

١- قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كنا نسافر مع النبي ﷺ فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم[7].

قال:وبلغني عن محمد بن وضاح[8]أن مالكاً تفرد بسياق هذا الحديث على هذا اللفظ[9].

وتعقبه ابن حجر قائلاً: أن أبا إسحاق الفزاري[10] وأبا ضمرة[11] وعبد الوهاب الثقفي[12]. وغيرهم

(١) ينظر: الاستيعاب، ٢/ ١٢٨؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م، المقدمة، ص٥٠١.

(٢) هو: علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان البصري حجازي ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين؛ ينظر: تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، ٢/ ١٩١.

(٣) ينظر: التاريخ الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط١، ١٩٧٧م، ١/ ٣٨.

(٤) ينظر: فتح الباري، ص٥٠١.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب السمر مع الضيف، رقم الحديث (٥٧٧)، ١/ ٢٠٦.

(٦) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ٨/ ٢٠٩.

(٧) أخرجه البخاري، كتاب الصوم، باب لم يعب أصحاب النبي ﷺ بعضهم بعضاً، رقم الحديث (١٨٤٥)، ٢/ ٦٨٧.

(٨) هو: محمد بن وضاح مولى ملك اندلس عبد الرحمن بن معاوية سمع يحيى بن يحيى الليثي وحرملة، مات سنة ٢٨٩هـ؛ ينظر: تذكرة الحفاظ، ٢/ ٢٥٦.

(٩) ينظر: التمهيد، ٢/ ١٦٩.

(١٠) هو: إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري سكن الشام أخرج له البخاري في الجمعة، قال عنه سفيان بن عيينة كان أبو إسحاق إماماً، وقال يحيى بن معين: ثقة ثقة، توفي سنة ١٨٨هـ؛ ينظر: التعديل والتجريح، ١/ ٣٤٨.

(١١) هو: أنس بن عياض الليثي أبو ضمرة من أهل المدينة يروي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وشريك، روى عنه العراقيون، مات سنة ١٨٦هـ؛ ينظر: الثقات، ابن حبان، ٦/ ٧٦.

(١٢) هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد أبو محمد الثقفي حدث عن أيوب الشختياني وحميد الطويل، وعنه أحمد بن حنبل

رووه عن حميد مثل ذلك[1].

قلت والراجح من القول: هو ما ذكره ابن حجر لأن هذه الرواية قد أخرجها مسلم عن أبي خثيمة وأبو داود في سننه عن زائدة عن حميد، وابن حبان عن إسماعيل بن جعفر عن حميد، والبيهقي عن أبي خالد الأحمر عن حميد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد عن حميد[2].

٢- قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أرادت عائشة أم المؤمنين أن تشتري جارية لتعتقها فقال أهلها على أن ولائها لنا، قال رسول الله ﷺ: ((لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق))[3].

قال: تفرد عبد الله بن يوسف عن مالك بهذه الرواية[4].

وتعقبه ابن حجر قائلاً: وليس كذلك فقد أخرجه أبو عوانة في صحيحه[5] عن الربيع[6] عن الشافعي عن مالك كذلك، وكذا أخرجه البيهقي من طريق الربيع[7].[8]

قلت والرأي الراجح: هو ما قاله ابن حجر رحمه الله لأن الرواية قد أخرجها أكثر من واحد كما صرح بها ابن حجر، وكذلك أخرجها مسلم في صحيحه[9] من طريق سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه هريرة بنحوه. والله أعلم.

٣- قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه

وابن داهوية، كان ثقة جليل القدر، توفي سنة ١٩٤هـ؛ ينظر: تذكرة الحفاظ، ١/ ٣٤٣.

(١) ينظر: فتح الباري، ٤/ ١٨٦.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الصوم، باب الصوم والفطر، رقم الحديث (٢٦٧٦)، ٣/ ١٤٣؛ وأبي داود في سننه، كتاب الصوم، باب الصوم في السفر، رقم الحديث (٢٤٠٧)، ٢/ ٢٩٠؛ وصحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م، كتاب الصوم، باب صوم المسافر، رقم الحديث (٣٥٦١)، ٨/ ٣٢٨؛ والبيهقي، كتاب الصوم، باب الرخصة في الصوم، رقم الحديث (٨٤٢٢)، ٤/ ٢٤٤؛ وفي المعرفة والآثار، رقم الحديث (٢٦٤٩)، ٧/ ١٩٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل، رقم الحديث (٢٠٦١)، ٢/ ٧٦٠؛ كتاب العتق، باب إنما الولاء لمن أعتق، رقم الحديث (٣٨٤٩)، ٤/ ٢١٣.

(٤) ينظر: فتح الباري، ٥/ ٢١٢.

(٥) مستخرج أبي عوانة، أبي إسحاق يعقوب الاسفراييني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، كتاب العتق والولاء، باب الإباحة لمن يكاتب مملوكه، رقم الحديث (٣٨٨٢)، ٥/ ٣٧١.

(٦) هو: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المصري صاحب الشافعي وهو الذي روى أكثر كتب الشافعي قال ابن حجر: ثقة من الحادية عشر، توفي سنة ٢٧٠هـ؛ ينظر: تقريب التهذيب، ١/ ٢٩١؛ وفيات الأعيان، أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ١/ ٢١٨-٢١٩.

(٧) أخرجه البيهقي في سننه، كتاب المكاتب، باب بيع المكاتب، رقم الحديث (٤٨٦٢)، ٣/ ٣٥٤.

(٨) ينظر: فتح الباري، ٥/ ٢١٢.

(٩) أخرجه مسلم، كتاب العتق، باب الولاء لمن أعتق، رقم الحديث (٣٨٦٠)، ٤/ ٢١٦.

مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع[1] حدثنا ابن عون[2] عن نافع عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: أصاب عمر بخيبر أرضاً فأتى النبي ﷺ فقال: أصبت أرضاً لم أهب مالاً قط أنفس منه فكيف تأمرني به؟ قال: ((إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها))[3].....

قال: أن ابن عون تفرد به عن نافع[4].

وتعقبه ابن حجر قائلاً: وليس كما قال فقد أخرجه البخاري من رواية صخر بن جويرة[5] عن نافع، وأخرجه مختصراً[6]، وأحمد والدارقطني مطولاً[7]، من رواية أيوب[8]، وأخرجه البيهقي من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري[9]، والنسائي[10] من رواية عبيد الله بن عمر[11] الأكبر المصغر، وأحمد والدارقطني[12] من رواية عبد الله بن عمر الأصغر المكبر كلهم عن نافع.

قلت: وكذلك أخرجه الشافعي رحمه الله في مسنده من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع[13]، والراجح أن قول ابن حجر أقوى وأثبت في الحجة من قول ابن عبد البر كما تقدم من الأدلة والروايات التي تؤيد ما قاله.

٤- قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه آدم قال: حدثنا شعبة عن الأعمش[14] عن أبي وائل عن

(١) هو: يزيد بن زريع الحافظ الحجة أبو معاوية البصري حدث عن أيوب السختياني وخالد الحذاء، وعنه علي بن المديني وأمية بن بسطام قال أبو حاتم: ثقة، توفي سنة ١٨٢هـ؛ ينظر: تذكرة الحفاظ، ١/ ٢٥٦.

(٢) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان من أهل البصرة كنيته أبو عون رأى أنساً ولم يسمع منه روى عن القاسم والحسن روى عنه ابن المبارك ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل، توفي سنة ١٥٦هـ؛ ينظر: الثقات، ٧/ ٣؛ تقريب التهذيب، ٢/ ١٧.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الوصايا، باب الوقف كيف يكتب، رقم الحديث (٢٦٢٠)، ٣/ ١٠١.

(٤) ينظر: التمهيد، ١/ ٢١٤؛ فتح الباري، ٥/ ٤٠٠.

(٥) هو: صخر بن جويرية أبو نافع النميري البصري، روى عن أبي رجاء العطاردي، روى عنه وهب بن جرير، قال أحمد: ثقة ثقة، توفي سنة ١٩٠هـ؛ ينظر: كتاب العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ٤/ ٢٤٤؛ الوافي بالوفيات، ٥/ ٢٤١.

(٦) أخرجه البخاري، كتاب الوصايا، باب نفقة القيم للوقف، رقم الحديث (٢٦٢٥)، ٣/ ١٠٢.

(٧) أخرجه أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر، رقم الحديث (٥٥١٢)، ٣/ ٢٥٦؛ والدارقطني، كتاب الأحباس، باب حبس المشاع، رقم الحديث (٤٤٨٠)، ٤/ ١٨٤.

(٨) هو: أيوب بن أبي تيمية السختياني البصري ثقة ثبت من كبار الفقهاء من الخامسة، توفي سنة ١٣٠هـ؛ ينظر: تقريب التهذيب، ١/ ١١٣.

(٩) أخرجه البيهقي، كتاب البيوع، باب الوقف، رقم الحديث (٢٣١٥)، ٢/ ١٥٦.

(١٠) النسائي، رقم الحديث (٣٦٠٥)، ٦/ ٥٤٢.

(١١) هو: عبيد الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي سمع القاسم ونافعاً؛ ينظر: التاريخ الكبير، ٥/ ٣٩٥.

(١٢) أخرجها أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر، رقم الحديث (٥١٧٩)، ٢/ ٥٥؛ سنن الدارقطني، كتاب الأحباس، باب حبس المشاع، رقم الحديث (٧)، ٤/ ١٩٤.

(١٣) أخرجه الشافعي في مسنده، ١/ ٣٠٨.

(١٤) هو: سليمان بن مهران الأسدي أبو محمد الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة، توفي سنة ١٤٧هـ؛ ينظر: تقريب التهذيب، ١/ ٣٨٩.

طريقه قال: ((أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائماً ثم دعا بماءٍ فجئته بماءٍ فتوضأ))[1] وزاد عيسى بن يونس[2] فيه عن الأعمش أن ذلك كان بالمدينة[3].

قال: أن عيسى تفرد به[4].

وتعقبه ابن حجر قائلاً: وليس كذلك فقد روى البيهقي من طريق محمد بن طلحة بن مصرف[5] عن الأعمش كذلك وله شاهد من حديث عصمة بن مالك[6].[7].

قلت: وكذلك رواه البيهقي من طريق أبي خيثمة عن الأعمش، وجعفر بن عون عن الأعمش، وابن أبي شيبة في مصنفه هشيم بن الأعمش، والبزار من طريق أبي معاوية عن الأعمش[8] والرأي الراجح أن ما قاله ابن عبد البر ليس صواباً لورود الرواية من طرق أخرى كما صرح به ابن حجر رحمه الله.

٥- قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه أبو نعيم قال: حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك[9] عن القاسم[10] عن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي ﷺ قال: ((من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه))[11].

قال رحمه الله عن قوم من أهل الحديث أن طلحة تفرد به برواية هذا الحديث عن القاسم[12].

وتعقبه ابن حجر قائلاً: وليس كذلك فقد تابعه

---

(١) أخرجه البخاري كتاب الوضوء، باب البول قائماً وقاعداً، رقم الحديث (٢٢٢)، ١/ ٩٠.

(٢) هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي روى عن أبيه والأعمش وشعبة وعنه حماد بن سلمة وابن معين، توفي سنة ١٨١هـ؛ ينظر: طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٤م، ١/ ٢٢.

(٣) هذه الرواية أخرجها ابن عبد البر في التمهيد من حديث حذيفة قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ بالمدينة فانتقى إلى بساطة قوم فبال قائماً....))؛ ينظر: التمهيد، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، مؤسسة قرطبة، ١١/ ١٤٥.

(٤) ينظر: التمهيد، ١١/ ١٤٥؛ فتح الباري، ١/ ٣٩١.

(٥) ()هو: محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي سمع أباه وحمداً الطويل، روى عنه أبو نعيم وسليمان بن حرب، روى له البخاري ومسلم، توفي سنة ١٦٧هـ؛ ينظر: الهداية والإرشاد، ١/ ٣٦٩.

(٦) هو: عصمة بن مالك الخطمي الأنصاري له صحبة روى عن النبي ﷺ، روى عنه ابن وهب؛ ينظر: الاستيعاب، ١/ ٣٢٩.

(٧) الرواية أخرجها البيهقي من طريق محمد بن طلحة عن الأعمش، كتاب الطهارة، باب مسح النبي ﷺ على الخفين، رقم الحديث (١٣٤٦)، ١/ ٢٧٤؛ والطبراني في الكبير، رقم الحديث (٣٧٢)، ١٧/ ١٧٩.

(٨) الرواية أخرجها البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب مسح النبي على الخفين، رقم الحديث (١٣٤٥)، ١/ ٢٧٤؛ ومصنف ابن أبي شيبة، ١/ ١٨٦؛ ومسند البزار، رقم الحديث (٢٨٦٣)، ١/ ٤٣٧.

(٩) هو: طلحة بن عبد الملك الأيلي روى عن زريق بن حكيم والقاسم، وعنه عبد الله بن عمر، ومالك بن أنس قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس؛ ينظر: مغاني الأخيار، ٣/ ٢٠.

(١٠) هو: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي المدني الفقيه سمع عمته عائشة وابن عباس وعنه عبد الرحمن وأيوب السختياني، توفي سنة ١٠٧هـ؛ ينظر: تذكرة الحفاظ، ١/ ٩٦.

(١١) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان والنذور، باب النذر في الطاعة، رقم الحديث (٦٣١٨)، ٦/ ٤٦٣.

(١٢) ينظر: فتح الباري، ١١/ ٥٨١.

أيوب، ويحيى بن أبي كثير عن ابن حبان[1]. وأشار الترمذي إلى رواية يحيى ومحمد بن أبان عند ابن عبد البر وعبد الله بن عمر عند الطحاوي[2]، ولكن الترمذي أخرجه من رواية عبد الله بن عمر عن طلحة عن القاسم[3]، وأخرجه البزار[4] من رواية يحيى بن أبي كثير عن محمد بن أبان، فرجعت رواية عبيد الله إلى طلحة ورواية يحيى إلى محمد بن أبان وسلمت رواية أيوب من الاختلاف وهي كافية في رد دعوى إنفراد طلحة به[5].

والراجح من القول: أن ما قاله ابن حجر في تعقبه على ابن عبد البر في هذه المسألة ليس صواباً في تفرد طلحة عن القاسم في هذه الرواية تعقب ابن عبد البر على أهل الحديث حيث قال: زعم قوم أن هذا الحديث لم يروه عن القاسم بن محمد إلا طلحة بن عبد الملك هذا وقد وجدناه لمحد بن أبان عن القاسم بن محمد مثله ثم ساق الرواية[6].

المسألة الثالثة: قوله في تحسين رواية على أخرى:-

قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه عبد الله بن يوسف[7] قال: أخبرنا مالك عن هشام[8] عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أُصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله[9].

قال رحمه الله: هو أحسن حديث روي في ذلك.

وتعقبه ابن حجر قائلاً: وقد رواه عن هشام وهو ابن عروة جماعة من الحفاظ غير مالك[10].

قلت: الحديث جاء من عدة طرق كما صرح به ابن حجر رحمه الله، وقد رواه مسلم في صحيحه من طريق زائدة عن هشام، وأبو معاوية عن هشام، وابن نمير عن هشام، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق جريج عن هشام[11].

---

(١) أخرجه ابن حبان، كتاب النذور، باب من نذر أن يطع الله، رقم الحديث (٤٣٨٨)، ١٠/ ٢٣٤.

(٢) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار، باب من نذر أن يطع الله، رقم الحديث (١٣٠٨)، **٤/ ٤٨.**

(٣) سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب النذور، باب من نذر أن يطيع الله، رقم الحديث (١٥٢٦)، ٤/ ١٠٤.

(٤) مسند البزار مسند ابن عباس، أحمد بن عمرو البصري البزار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م، رقم الحديث (٥٦٠٦)، ٢/ ٢٣١.

(٥) ينظر: فتح الباري، ١١/ ١٥٨.

(٦) ينظر: التمهيد، ٦/ ٩٤.

(٧) هو: عبد الله بن يوسف التينسي أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ من كبار العاشرة، توفي سنة ٢١٨هـ؛ ينظر: تقريب التهذيب، ٢/ ٤٦.

(٨) هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام كنيته أبو المنذر روى عن جابر وابن عمر، كان حافظاً متقناً ورعاً فاضلاً، توفي سنة ١٤٥هـ؛ ينظر: الثقات، ابن حبان، ٥/ ٥٠٢.

(٩) أخرجه البخاري، كتاب الغسل، باب الوضوء قبل الغسل، رقم الحديث (٢٤٥)، **١/ ٩٩.**

(١٠) ينظر: فتح الباري، ١/ ٤٢٧.

(١١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب صفة غسل الجنابة، رقم الحديث (٧٤٧)، (٧٤٤)،

المسألة الرابعة: قوله في ترجيح لفظة على أخرى في متن الحديث:-

قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأنا معه يوم عرفه حين زالت الشمس فصاح عند سرداق الحجاج فخرج وعليه ملحفة مصفرة فقال مالك: يا أبا عبد الرحمن؟ فقال الرواح إن كنت تريد السنة قال هذه الساعة؟ قال: نعم..... فسار بيني وبين أبي فقلت إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف.....[1].

قال رحمه الله بأن رواية (وعجل الوقوف) رواه القعنبي[2] وأشهب[3] وهو عندي غلط

لأن أكثر الرواة عن مالك قالوا (وعجل الصلاة)[4] قال: ورواية القعنبي لها وجه لأن تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلاة[5].

وتعقبه ابن حجر قائلاً: قد وافق القعيني عبد الله بن يوسف كما ترى، ورواية أشهب التي أشار عند النسائي فهؤلاء ثلاثة رووه هكذا، فالظاهر أن الاختلاف فيه من مالك[6].

قلت: أن ما قاله ابن حجر رحمه الله هو الصواب لأن الرواية قد أخرجها البخاري في صحيحه، والنسائي، وابن خزيمة جميعهم عن عبد الله بن يوسف عن أشهب ولعل الاختلاف على مالك كما صرح به الحافظ.

المسألة الخامسة: أقواله في الجرح:-

١- أيوب بن سليمان بن بلال المدني أبو يحيى مولى عبد الله بن أبي عتيق روى له البخاري في الصلاة والاعتصام عن أبي بكر بن عبد الحميد ابن أبي إدريس، قال البخاري: مات سنة أربع وعشرين ومائتين[7].

قال ابن عبد البر رحمه الله: أن أيوب بن سليمان بن بلال ضعيف.

وتعقبه ابن حجر قائلاً: ولم يسبق أحداً من الأئمة إلى ذلك روى عنه البخاري حديثين في الصلاة

---

(٧٤٥)، ١/ ١٧٤؛ ومصنف عبد الرزاق، أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م، كتاب الطهارة، باب اغتسال الجنب، رقم الحديث (٩٩٩)، ١/ ٢٦١.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب التهجير بالرواح يوم عرفة، رقم الحديث (٢٥٧٧)، ٢/ ٥٩٧؛ وسنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب قصر الخطبة، رقم الحديث (٣٠٠٩)، ٥/ ٢٥٤؛ وابن خزيمة، رقم الحديث (٢٥٣)، ٢/ ٤٥٥.

(٢) هو: عبد الله بن مسلمة بن قعب أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد كان بن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة قال العجلي: ثقة، بصري، صالح؛ ينظر: معرفة الثقات، ٢/ ٦١.

(٣) هو: أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي ثقة فقيه مات سنة ٢٦٤هـ؛ ينظر: تقريب التهذيب، ١/ ١٠٣.

(٤) موطأ مالك، مالك بن أنس، مؤسسة زايد، الإمارات، ط١، ٢٠٠٤م، كتاب الحج، باب الصلاة في البيت وقصر الصلاة، رقم الحديث (١٤٩٣)، ٣/ ٥٨٦.

(٥) ينظر: التمهيد، ١٠/ ٢٠.

(٦) ينظر: فتح الباري، ٣/ ٥٨٠.

(٧) ينظر: التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٤م، ١/ ٤١٥.

والآخر في الاعتصام وروى له أصحاب السنة إلا ابن ماجة[1].

والرأي الراجح في ذلك ما قاله ابن حجر رحمه الله والعلماء، قال الباجي بعد ما ترجم له أنه صالح لا بأس به، وقال المزي: ذكره أبو حاتم وابن حبان في كتاب الثقات[2].

٢- زهير بن محمد التيمي الخرقي أبو المنذر الخرساني نزيل مكة، سمع عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وزيد بن أسلم، وأبا عقيل، روى عنه بن مهدي، والعنيزي، روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير[3].

قال ابن عبد البر رحمه الله أنه ضعيف عند الجميع.

وتعقبه ابن حجر رحمه الله قائلاً: وتعقبه صاحب الميزان بأن الجماعة احتجوا به قال: قد أخرج له الجماعة لكن له عند البخاري حديث واحد في كتاب المرضى وهو حديث ((ما يصيب المسلم من نصب[4]))[5].

قلت والراجح من القول: اختلاف العلماء فيه، قال فيه الذهبي: ثقة يغرب يأتي بما ينكر، وقال ابن عساكر: في حديثه بعض المناكير، وقال عنه ابن حجر: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بها، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، وقال الدارمي: ثقة صدوق[6].

المسألة السادسة:- أقواله في تاريخ ولادة الرواة ووفاتهم:-

١- قوله في تاريخ ولادة الرواة:-

جزم ابن عبد البر رحمه الله في الحديث الذي يرويه علي بن عبد الله[7] قال: أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير[8] أخبرني أنه سمع وهب بن كيسان[9] أنه سمع عمر بن أبي سلمة[10] يقول: كنت غلاماً في حجر

(١) ينظر: فتح الباري، ١/ ٥٢٤.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م، ٣/ ٤٧٢؛ التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، أبي الوليد سليمان الباجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ١/ ٣٥١.

(٣) ينظر: الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، دار العربي، حلب، ط١، ١٩٧٦م، 1/10.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرضى، رقم الحديث (٥٣١٨)، ٥/ ١٣٧.

(٥) ينظر: مقدمة الفتح، ٥٣٨.

(٦) ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد الذهبي، دار القبلة، جدة، ط١، ١٩٩٢م، ١١٩/١٩؛ تقريب التهذيب، ١/ ٣١٣؛ مغاني الأخيار، ١/ ٢١٥.

(٧) هو: علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني بصري ثقة ثبت قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، مات سنة ١٣٤هـ؛ ينظر: تقريب التهذيب، ٢/ ١٩٤.

(٨) هو: أبو محمد الوليد بن كثير المخزومي روى عن محمد بن كعب، ووهب بن كيسان، وروى عنه إبراهيم بن سعد، وابن عيينة، كان ثقة، قال يحيى: هو ثقة، توفي بالكوفة سنة ١٥٠هـ؛ ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، ٣/ ٨.

(٩) هو: وهب بن كيسان أبو نعيم مولى عبد الله بن الزبير سمع جابر بن عبد الله، وعمر بن أبي سلمة، روى عنه هشام بن عروة ومالك، ثقة النسائي؛ ينظر: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد الكلاباذي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ٢/ ٧٦٠.

(١٠) هو: عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد القرشي يكنى أبا

رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ: ((يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك))[1].

قال: أن عمراً بن أبي سلمة ولد في السنة الثانية من الهجرة إلى المدينة بأرض الحبشة وتبعه غير واحد[2].

وتعقبه ابن حجر رحمه الله قائلاً أو فيه نظر: بل الصواب أنه ولد قبل ذلك، فقد صح في حديث عبد الله بن الزبير أنه قال: ((كنت أنا وعمر بن أبي سلمة مع النسوة يوم الخندق وكان أكبر مني بسنتين)) [3] ومولد ابن الزبير في السنة الأولى على الصحيح فيكون مولد عمر قبل الهجرة بسنتين[4].

والراجح من القول: ما قاله ابن حجر والذهبي حيث قال: ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر فإن أباه توفي سنة ثلاث من الهجرة وخلف أربعة أولاد هذا أكبرهم وهم عمر، وسلمة، وزينب، ودرة، ثم كان عمره وهو الذي زوج أمه بالنبي ﷺ وهو صبي ثم أنه في حياة النبي ﷺ تزوج وقد احتلم وكبر فسأل عن القبلة للصائم بل ولد قبل ذلك بكثير فبطل ما نقله أبو عمر في الاستيعاب من أن مولده بأرض الحبشة سنة اثنتين[5].

٢- أقواله في تاريخ وفاة الرواة:-

أ- قال ابن عبد البر رحمه الله في الحديث الذي يرويه مسدد[6] قال: حدثنا يحيى عن شعبة قال: حدثني حبيب بن عبد الرحمن[7] عن حفص بن عاصم[8] عن أبي سعيد بن المعلى[9] قال: كنت أُصلي في المسجد

حفص، ولد قبل الهجرة، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه سعيد بن المسيب، توفي سنة ثلاث وثمانون؛ ينظر: أسد الغابة، أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، ٤/ ١١٤؛ سير أعلام النبلاء، ٣/ ٤٠٦.

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام، رقم الحديث (٥٠٦١)، ٥/ ٢٥٦؛ ومسلم، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب، رقم الحديث (٥٣٨٨)، ٦/ ١٠٩.

(٢) ينظر: الاستيعاب، ١/ ٣٥٩؛ فتح الباري، ٩/ ٢٩٧.

(٣) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٩م، ٧/ ٢٠٢.

(٤) ينظر: فتح الباري، ٩/ ٢٩٧.

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٣/ ٤٠٦.

(٦) هو: مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ؛ ينظر: تقريب التهذيب، ٣/ ١٧٥.

(٧) هو: صهيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري روى عن أبيه وعن عمته أنيسة وعن حفص بن عاصم روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، قال عنه يحيى ثقة؛ ينظر: الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ٣/ ٣٨٧.

(٨) هو: حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، سمع من عمر، روى عنه القاسم وسالم وخبيب بن عبد الرحمن، ثقة من الثالثة؛ ينظر: التاريخ الكبير، ٢/ ٣٥٩؛ تقريب التهذيب، ١/ ٢٢٣.

(٩) هو: الحارث بن نفيع بن المعلى بن لوذان الأنصاري اختلفوا في اسمه قيل اسمه رافع، وقال أبو عمر من قال رافع فقد أخطأ، وأصح ما قيل في اسمه الحارث، روى عن النبي ﷺ، وعنه حفص بن عاصم، توفي سنة ٧٤هـ؛ ينظر: أسد الغابة، ٦/ ١٥١، الثقات، ابن حبان، ٣/ ١٢٢.

فدعاني رسول الله ﷺ فلم أُجبه فقلت: يا رسول الله: إني كنت أُصلي، فقال: ألم يقل الله ((استجيبوا لله والرسول إذا دعاكم لما يحييكم))، ثم قال لي: لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن..... هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته))[1].

بان أبا سعيد بن المعلى توفي سنة أربع وسبعين[2].

وتعقبه ابن حجر رحمه الله قائلاً: وفيه نظر بينته في كتابي في الصحابي[3].

والرأي الراجح هو ما قاله ابن عبد البر رحمه الله والعلماء منهم ابن حبان، وأبو حاتم الرازي، والذهبي، والباجي، في أن وفاة أبو سعيد بن المعلى هو سنة أربع وسبعين وكذلك في فتح الباري، فالرأي المجمع عليه هو ما قاله العلماء[4].

ب- قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه علي بن عبد الله حدثنا معتمر[5] عن أبيه[6] عن أنس رضي الله عنه قال: لم يبق ممن صلى القبلتين غيري[7].

بان أنساً هو آخر الصحابة موتاً مطلقاً لم يبق بعده غير أبي الطفيل[8].

وتعقبه ابن حجر قائلاً: وفيه نظر، فقد ثبت لجماعة ممن سكن البوادي من الصحابة تأخرهم عن أنس وكانت وفاة أنس رضي الله عنه سنة تسعين أو إحدى وتسعين أو ثلاث وهو أصح ما قيل فيها[9].

قلت: والراجح هو ما قاله ابن عساكر وابن حجر بأنه لم يكن آخر الصحابة موتاً، قال ابن عساكر: وكان آخر الصحابة موتاً بالبصرة ولم يبق بعده من الصحابة إلا نفر يسير[10].

جـ - قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج[11] قال: أخبرني أبو سلمة

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب التقييد، باب سورة فاتحة الكتاب، رقم الحديث (٤٢٠٤)، ٤/ ٦٢٣.

(٢) ينظر: الاستيعاب، ٢/ ٣٣.

(٣) ينظر: فتح الباري، ٨/ ١٨٢؛ الإصابة، ٧/ ١٧٥، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبي عمر يوسف بن عبد البر، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ٢/ ٣٣.

(٤) ينظر: الثقات، ٣/ ١٢٢؛ الجرح والتعديل، ٣/ ٤٨٠؛ العبر، ١/ ١٤؛ التعديل والتجريح، ٣/ ٤٢.

(٥) هو: معتمر بن سليمان الحافظ الثقة محدث البصرة، حدث عن أبيه وعبد الملك بن عمير، وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، توفي سنة ١٨٧هـ؛ ينظر: الهداية والإرشاد، ٢/ ٦٥٨.

(٦) هو: سليمان ب طرفان التميمي أبو المعتمر ثقة عابد من الرابعة، مات سنة ١٤٣هـ؛ ينظر: تقريب التهذيب، ١/ ٣٨٤.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحة، كتاب التفسير، باب سورة البقرة، رقم الحديث (٤٢١٩)، ٤/ ٦٣٣.

(٨) هو: عامر بن واثلة أبو الطفيل المكي أدرك ثمان سنين من حياة النبي ﷺ، ومات بمكة سنة سبع ومائة وهو آخر من مات من الصحابة بمكة؛ ينظر: الثقات، ابن حبان، ٣/ ٢٩١؛ الاستيعاب، ١/ ٣٥.

(٩) ينظر: فتح الباري، ٨/ ٢٠١.

(١٠) ينظر: الأربعين في مناقب أُمهات المؤمنين، أحمد بن محمد أبو الفضل ابن عساكر، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٥م، ٢/ ٢٠٢.

(١١) هو: عبد الرحمن بن هرمز مولى ربيعة بن الحارث سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري وعنه الزهري وصالح بن كيسان، كان ثقة ثبتاً عالماً، توفي سنة ١١٧هـ؛ ينظر: تذكرة الحفاظ، ١/ ٩٧.

بن عبد الرحمن[1] أن زينب بنت أبي سلمة[2] أخبرته عن أُمها أم سلمة زوج النبي ﷺ: أن امرأةً من أسلم يقال لها سبيعة[3] كانت تحت زوجها[4] توفي عنها وهي حُبلى فخطبها أبو السنابل[5] بن بعكك فأبت أن تنكحه فقال والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدي آخر الأجلين فمكثت قريباً من عشر ليال ثم جاءت النبي ﷺ فقال: ((أنكحي))[6].

قال: أن زوج سبيعة توفي في حجة الوداع وأجمع على ذلك[7].

وتعقبه ابن حجر قائلاً: وفي ذلك نظر، فقد ذكر محمد بن سعد أنه مات قبل الفتح وذكر الطبراني أنه مات سنة سبع وقد ذكرت شيئاً من ذلك في كتاب الوصايا[8].

والراجح من القول: هو ما قاله ابن عبد البر رحمه الله والعلماء، وكذا قاله ابن الأثير قال: توفي عنها زوجها في حجة الوداع فولدت بعد وفاته بليال إلا ما ذكره الطبراني أنه توفي سنة سبع والأول أصح، وكذا قاله الخطيب البغدادي، والباجي، وابن حبان، وابن سعد، والكلاباذي، والصفدي، والنووي[9].

المسألة السابعة: قوله في تاريخ إسلام الرواة:-

قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه شعبة[10] قال: أخبرني علي بن مدرك[11] عن أبي زرعة[12]

(١) هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني روى عن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر، روى عنه الزهري، كان من سادات قريش، مات سنة ١٠٤هـ؛ ينظر: الثقات، ابن حبان، ٥/ ١.

(٢) هي: زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومية ربيبة النبي ﷺ عنه وعن أُمها، توفيت سنة ٧٣هـ؛ ينظر: التعديل والتجريح، ٤/ ٤١٧.

(٣) هي: سبيعة بنت الحارث الأسلمية زوج سعد بن خولة لها صحبة وحديثها في عدة المتوفي عنها زوجها؛ ينظر: تقريب التهذيب، ٤/ ١٤١.

(٤) هو: سعد بن خولة من بني مالك من السابقين هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وهو زوج سبيعة الأسلمية، توفي في حجة الوداع؛ ينظر: أسد الغابة، ٢/ ٣٠٩.

(٥) هو: أبو السنابل بن العكك بن الحجاج بن الحارث أسلم يوم الفتح، وكان من المؤلفة، وهو الذي خطب سبيعة الأسلمية؛ ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، ٣/ ١٢٩.

(٦) أخرجه البخاري، كتاب الطلاق، باب والات الأحمال، رقم الحديث (٥٠١٢)، ٥/ ٢٣٧؛ ومسلم، كتاب الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفي عنها زوجها، رقم الحديث (٣٧٩٥)، ٤/ ٢٠٠.

(٧) ينظر: الاستيعاب، ١/ ١٧٥.

(٨) ينظر: فتح الباري، ٩/ ٥٣٨.

(٩) ينظر: أسد الغابة، ٢/ ٣٠٩؛ الأسماء المهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ١/ ٢٢٤؛ التعديل والتجريح، ٥/ ٤٦؛ الثقات، ١/ ١٥١؛ الطبقات الكبرى لابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م، ٣/ ٤٠٨؛ الهداية والإرشاد، ٢/ ٨٥١؛ الوافي بالوفيات، ٥/ ٤٦.

(١٠) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد نزيل البصرة ومحدثها سمع من الحسن البصري والحكم ويحيى بن أبي كثير، وعنه أيوب السختياني وابن إسحاق كان الثوري يقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث، مات سنة ١٦٠هـ؛ ينظر: تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الفكر، بيروت، ١/ ١٩٣.

(١١) هو: علي بن مدرك الكوفي ثقة من الرابعة مات سنة عشرين ومائة؛ ينظر: تقريب **التهذيب، ٢/ ٢٠٠.**

(١٢) هو: أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي من ثقات

عن جرير[1] أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع: ((استنصت الناس))، فقال: ((لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض))[2].

قال ابن عبد البر رحمه الله: أن جريراً أسلم قبل موت النبي ﷺ بأربعين يوماً.

وتعقبه ابن حجر رحمه الله قائلاً: وما قال به يعارضه قول البغوي وابن حبان أنه أسلم في رمضان سنة عشر[3].

قلت والرأي الراجح: ما اتفق عليه العلماء وجزم به الواقدي والخطيب البغدادي وابن حبان وأبو الفرج ابن الجوزي بأن جريراً وفد على النبي ﷺ في شهر رمضان سنة عشر[4].

المسألة الثامنة: قوله في تفسير غريب ألفاظ الحديث:-

قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر (رضي الله عنهما): أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار، والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق[5].

قال رحمه الله: ذكر تفسير الشغار جميع رواة مالك عنه[6].

وتعقبه ابن حجر قائلاً:- ولا يرد على إطلاقه أن أبا داود أخرجه[7] عن القعنبي فلم يذكر التفسير وكذا أخرجه الترمذي[8] من طريق معن بن عيسى[9] لأنهما اختصرا ذلك وإلا فقد أخرجه النسائي[10] من

التابعين اسمه كنيته على الأشهر حدث عن جده وأبي هريرة، حدث عنه عمه إبراهيم وحفيداه جرير ويحيى كان ثقة نبيلاً؛ ينظر: سير أعلام النبلاء، ٥/ ٨.

(١) هو: جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك البجلي الكوفي، روى عن النبي ﷺ، روى عنه أنس بن مالك وقيس بن أبي حازم، قال ابن قتيبة قدم سنة عشر من الهجرة وفيها أسلم، توفي سنة أربع وخمسين؛ ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م، ١/ ١٩٤.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب الإنصات للعلماء، رقم الحديث (١٢١)، ١/ ٥٦؛ ومسلم، كتاب الإيمان، باب لا ترجعوا بعدي كفاراً، رقم الحديث (٢٣٢)، ١/ ٥٥.

(٣) ينظر: فتح الباري، ١/ ٢٦٣.

(٤) ينظر: تاريخ، بغداد أبي بكر أحمد بن علي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٠/ ١٨٧؛ الثقات، ابن حبان، ٣/ ٥٤؛ صفوة الصفوة، أبي الفرج ابن الجوزي، دار ابن كثير، ط٢، ١٩٨٥م، ١/ ٣٧٤.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب الحيلة في النكاح، رقم الحديث (٤٨٢٢)، ٥/ ٩٦٦، ورقم (٦٥٥٩)، (٦/ ٥٥٣؛ ومسلم كتاب النكاح، باب نكاح الشغار وبطلانه، رقم الحديث (٣٥٣٢)، ٤/ ١٣٩.

(٦) ينظر: فتح الباري، ٩/ ١٨٦؛ التمهيد، ١٤/ ٧٠.

(٧) أخرجه أبو داود، كتاب النكاح، باب في الشغار، رقم الحديث (٢٠٧٦)، ٢/ ١٨٧.

(٨) أخرجه الترمذي، كتاب النكاح، باب النهي عن نكاح الشغار، رقم الحديث (١١٢٤)، ٣/ ٤٣١.

(٩) هو: معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي أبو يحيى المدني القزاز ثقة ثبت قال أبو حاتم: هو من أثبت أصحاب مالك من كبار العاشرة، توفي سنة ١٩٨هـ؛ ينظر: تقريب التهذيب، ٣/ ٢٠٤.

(١٠) أخرجه النسائي، كتاب النكاح، باب النهي عن الشغار، رقم الحديث (٥٤٩٧)، **٣/ ٣٠٩.**

طريق معن بالتفسير، وكذا أخرجه الخطيب في المدرج من طريق القعنبي[1].

قلت : والراجح هو ما قاله ابن حجر لأن الرواية قد أخرجها أصحاب السنن عن مالك دون ذكر تفسير الشغار فقد أخرجها أبو داود والترمذي، والنسائي، وابن الجارود، وابن حبان، جميعهم عن مالك، وأما تفسير الشغار فهو من لفظ مالك كما جاء لفظه في سنن الدارمي... قال مالك: والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوج الآخر ابنته...[2].

المسألة التاسعة: قوله في سند الحديث:-

قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه قتيبة[3] عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن[4] عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة (رضي الله عنهما): أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر خيبر فقال رسول الله ﷺ: ((أكل تمر خيبر هكذا)) قال: لا والله يا رسول الله..... فقال رسول الله ﷺ: ((لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيباً))[5].

قال رحمه الله: ذكر أبي هريرة لا يوجد في هذا الحديث إلا لعبد المجيد، وقد رواه قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وحده.

وتعقبه ابن حجر رحمه الله: أن رواية قتادة أخرجها النسائي وابن حبان[6] من طريق سعيد بن أبي عروبة[7]، ولكن سياقه مغاير لسياق قصة عبد المجيد[8].

قلت والراجح من القول هو ما قاله ابن حجر لأن رواية قتادة عن سعيد ابن المسيب مغايرة لرواية قصة عبد المجيد وهذه الرواية أخرجها النسائي عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ أتى بتمر وكان عند رسول الله ﷺ بعلاً فيه يبس فقال: لكم هذا قالوا: ابتعناه صاعاً بصاعين من تمرنا فقال: ((لا تفعل فإن هذا لا

(١) ينظر: فتح الباري، ٩/ ١٨٦.

(٢) صحيح ابن حبان، كتاب النكاح، باب الشغار، رقم الحديث (٤١٥٢)، ٩/ ٤٥٩؛ الدارمي، رقم الحديث (٢١٨٠)، ٢/ ١٨٣؛ السنن الكبرى للبيهقي، رقم الحديث (٤٥١٤)، ٧/ ١٩٩؛ المنتقى لابن الجارود، رقم الحديث (٧١٩)، ١/ ١٨٠.

(٣) هو: قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، الثقة الجوال سمع مالك، وشريك والليث، وعنه البخاري ومسلم، قال يحيى ابن معين قتيبة ثقة؛ ينظر: سير أعلام النبلاء، ١١/ ١٣.

(٤) هو: عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن الزهري روى عن عمه أبي سلمة وسعيد بن المسيب، وعنه مالك والداوردي وثقة النسائي وابن معين؛ ينظر: إسعاف المبطأ، ١/ ١٩.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر، رقم الحديث (٤٠٠١)، ٤/ ٥٥٠؛ ومسلم، كتاب المساقاة، باب بيع الطعام مثلاً بمثل، رقم الحديث (٤١٦٦)، ٥/ ٤٧.

(٦) أخرجها النسائي، كتاب البيوع، باب التمر مثلاً بمثل، رقم الحديث (٥٥٤٧)، ٧/ ٢٧٢؛ وابن حبان، كتاب البيوع، باب الربا، رقم الحديث (٥٠٢٠)، ١١/ ٣٩٤.

(٧) هو: سعيد بن أبي عروبة مهران الحافظ البصري حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين، وعنه بشر بن المفضل، وغندر ويحيى بن سعيد، وثقة يحيى ابن معين، والنسائي، وقال هو من أثبت الناس، توفي سنة ١٥٦هـ؛ ينظر: تذكرة الحفاظ، ١/ ١٩٢.

(٨) ينظر: فتح الباري، ٤/ ٤٦٠.

يصح ولكن بع تمرك واشتر من هذا حاجتك))[1].

المسألة العاشرة: أقواله في أسماء الرواة وكناهم:-

١- قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه عيسى بن معقل[2] ابن أم معقل الأسدي قال: حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام[3] عن جدته أم معقل[4] قالت لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله أبو معقل[5] في سبيل الله وأصابنا مرض وهلك أبو معقل وخرج النبي ﷺ فلما فرغ من حجه جئته فقال: ((يا أم معقل ما منعك أن تخرجي معنا.....)) [6] الحديث.

أما الرواية الثانية أخرجها الطبراني في الكبير من طريق طلق بن حبيب[7]: ((أن أبا طلق[8] حدثه أن امرأته قالت له: وله جمل وناقة أعطني جملك أحج عليه، قال: ((جملي حبيس في سبيل الله....)) [9].

جزم رحمه الله أن أم معقل هي أم طليق لها كنيتان.

وتعقبه ابن حجر قائلاً: وفيه نظر لأن أبا معقل مات في عهد النبي ﷺ وأبا طليق عاش حتى سمع من طلق بن حبيب وهو من صغار التابعين فدلَّ على تغاير المرأتين ويدل على تغاير السياق أيضاً[10].

والراجح من القول: أن ما قاله ابن حجر هو الصواب وهو ما دلت عليه الروايات التي أخرجها أبو داود والطبراني في الكبير ودلت عليه كتب التراجم في اختلاف سياق الروايتين وكذلك أن أم معقل ليست أم طليق[11].

٢- قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه

(١) أخرجها النسائي، كتاب البيوع، باب التمر مثلاً بمثل، رقم الحديث (٥٥٤٧)، ٧/ ٢٧٢.

(٢) هو: عيسى بن معقل بن أبي معقل يروي عن جدته أم معقل ولها صحبة، روى عنه موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق؛ ينظر: ثقات ابن حبان، ٥/ ٢١٤.

(٣) هو: يوسف بن عبد الله بن سلام أبو يعقوب المدني روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وعثمان وعلي، وعنه ابنه محمد وعمر بن عبد العزيز قال العجلي: كوفي ثقة؛ ينظر: تهذيب التهذيب، ١١/ ٣٦٥.

(٤) هي: أم معقل الأسدية صحابية روى عنها الأسود بن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام؛ ينظر: من له رواية في الكتب الستة، ٥/ ٥٢٧.

(٥) هو: الهيثم بن بهيك بن اساف يقال أنه شهد أُحداً ويقال أنه مات في حجة الوداع له صحبة؛ ينظر: الكاشف، ٢/ ٤٦٢.

(٦) أخرجه أبو داود، كتاب المناسك، باب العمرة، رقم الحديث (١٩٩١)، ٢/ ١٥٠؛ قال عنه الألباني: صحيح؛ ينظر: صحيح أبي داود، ١/ ٣٧٣.

(٧) هو: طلق بن حبيب العابد من صلحاء التابعين سمع من ابن عباس روى عن جابر، وعنه المختار بن فلفل قال أبو حاتم: صدوق يرى الأرجاء؛ ينظر: ميزان الاعتدال، ٢/ ٣٤٥.

(٨) هو: شجعي سمع النبي ﷺ روى عنه أطلق ابن حبيب، يعد في أهل الحجاز وامرأته أم طليق؛ ينظر: الاستيعاب، ٢/ ٤٤.

(٩) أخرجه الطبراني في الكبير، رقم الحديث (٨١٦)، ٢٢/ ٣٢٤؛ قال عنه الهيثمي: رجال الطبراني رجال الصحيح؛ ينظر: مجمع الزوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م، ٣/ ٦١٠.

(١٠) ينظر: فتح الباري، ٣/ ٦٨٥.

(١١) ينظر: الطبقات الكبرى، ٨/ ٢٩٥؛ الكاشف، ٢/ ٥٢٧؛ لسان الميزان، ٧/ ٥٠١؛ تقريب **التهذيب، ٣/ ٤٧١.**

آدم[1] قال: حدثنا شعبة عن حميد الطويل[2] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ((دعا النبي ﷺ غلاماً حجاماً فحجمه وأمر له بصاع أو صاعين أو مد أو مدين وكلم فيه فخفف من ضريبته))[3].

قال: أن هذا الغلام: أبو طيبة[4] واسمه دينار[5].

وتعقبه ابن حجر قائلاً: ووهموه أي (ابن عبد البر) في ذلك لأن ديناراً الحجام تابعي روى عن أبي طيبة لا أنه اسمه أبي طيبة[6].

قلت: والرأي الراجح أنه مختلف فيه ذكره ابن الأثير فقال: اسمه ميسرة، وقال البغوي في معجم الصحابة عن أحمد بن عبيد أن اسمه نافع، وقال العسكري ولا يصح ولا يعرف اسمه[7]. وأما رواية محمد بن سهل بن أبي خيثمة عن مصيصة بن مسعود أنهكان له غلام حجام يقال له نافع أبو طيبة، فهذه الرواية إسنادها ضعيف لجهالة أبي عفير الأنصاري[8].

٣- قال ابن عبد البر في الحديث الذي يرويه مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[9] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان[10] فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوماً فأطعمته فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ يضحك قال: ما يضحكك يا رسول الله؟ فقال: ((ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة أو قال مثل ملوك على الأسرة))[11].

(١) هو: آدم بن أبي إياس يكنى بأبي الحسن، خرساني نشأ ببغداد سكن عسقلان ثقة يقال كان يكتب عند شعبة؛ ينظر: معرفة الثقات، أبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٥م، ١/ ٢١٣

(٢) هو: حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري روى عن أنس والحسين وعنه مالك وشعبة وخلف وثقة ابن معين وأبو حاتم، توفي سنة ١٤٣هـ؛ ينظر: إسعاف المبطأ، ١/ ٨.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الإجارة، باب من كلم سواقي العبد أن يخففوا، رقم الحديث (٢١٦١)، ٢/ ٢٩٧.

(٤) هو: أبو طيبة الحجام مولى الأنصار اختلف في اسمه، قال ابن عبد البر اسمه ديناراً، ويقال اسمه نافع، ونكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، والراجح أنه لا يُعرف له اسماً؛ ينظر: الاستيعاب، ٢/ ٤٤؛ معرفة الصحابة، أبي نعيم الاصبهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ٨/ ١٩٥؛ أسد الغابة، ٥/ ٢٩٩.

(٥) ينظر: فتح الباري، ٤/ ٥٢٧.

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) ينظر: أسد الغابة، ٥/ ٣١٧؛ الإصابة في معرفة الصحابة، ٧/ ٢٣٣.

(٨) الرواية التي أخرجها البيهقي، كتاب الضحايا، باب التنزيه عن كسب الحجام، رقم الحديث (١٩٩٩)، ٢/ ٤٣٤؛ وأحمد، باقي مسند الأنصار، رقم الحديث (٢٣٧٣٩)، ٥/ ٤٣٥؛ والطبراني، ١٦/ ٢٠٧؛ قال شعيب الأرنؤوط: إسنادها ضعيف والرواية صحيحة لجهالة أبي عفير الأنصاري.

(٩) هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني يروي عن أنس بن مالك روى عنه الأوزاعي، ومالك، توفي سنة ١٣٤هـ؛ ينظر: الثقات، ابن حبان، ٤/ ٢٣.

(١٠) هي: أم حرام بنت مالك بن خالد الأنصارية يقال لها الغميصاء امرأة عبادة بن الصامت خالة أنس بن مالك؛ ينظر: التعديل والتجريح، ٤/ ٤٢٤.

(١١) أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، باب من زار قوماً،

قال: أن أم سليم[1] هي الغميصاء والمرميصاء[2].

وتعقبه بن حجر قائلاً: ويرده ما أخرجه أبو داود بسند صحيح عن عطاء عن الرميصاء أخت أم سليم فذكر نحو حديث الباب، ولأبي عوانة من طريق الداروردي عن أبي طوالة عن أنس أن النبي ﷺ وضع رأسه في بيت ملحان إحدى خالات أنس[3].

قلت: والرأي الراجح أن الكنيتين لهما معاً لأختلاف العلماء في ذلك، فبعض العلماء يطلق الكنية على أم حرام زوجة عبادة بن الصامت وذهب إلى هذا القول الذهبي في كتابه الكاشف، وابن حجر في كتابه فتح الباري، والباجي في كتابه التعديل والتجريح، وأستندوا في ذلك إلى ما أخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه، وأما بعض العلماء فقالوا: أن الغميصاء أو الرميصاء لأم سليم وذهب إلى هذا القول ابن سعد في الطبقات الكبرى وابن الجوزي[4]. والله أعلم.

الخاتمة

بعد توفيق الله عز وجل وفضله عليَّ في إتمام البحث اذكر ملخصاً مختصراً مع أهم النتائج على النحو الآتي:-

الملخص

١- يُعد ابن عبد البر رحمه الله إمام عصره في علوم الحديث والسنة النبوية، كان ثقةً فاضلاً عالماً من علماء المغرب ومحدثها.

٢- كان للإمام ابن عبد البر رحمه الله الفضل الكبير على المسلمين في إظهار السنة والاهتمام بها.

٣- يُعد ابن حجر رحمه الله إماماً فذاً ورعاً عالماً في السنة النبوية حفظاً وإتقاناً جرحاً وتعديلاً.

٤- كان ابن حجر رحمه الله حريصاً على تهذيب السنة من كل تحريف وانتهال.

النتائج

١- تقصيت عدد المسائل الحديثية التي تعقبها ابن حجر في فتح الباري على ابن عبد البر فوجدتها عشرة مسائل.

٢- صوب ابن حجر رحمه الله ما توهم به ابن عبد

رقم الحديث (٥٩٢٦)، ٥/ ٣١٦؛ ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أم سليم، رقم الحديث (٢٤٥٦)، ٤/ ٩٠٨.

(١) هي: أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية والدة أنس ين مالك يقال اسمها سهلة أو رميلة وهي الغميصاء أو الرميصاء اشتهرت بكنيتها، ماتت في خلافة عثمان؛ ينظر: طبقات ابن سعد، ٨/ ٤٢٤.

(٢) ينظر: الاستيعاب، ٢/ ١٢٩؛ فتح الباري، ١١/ ٨٢.

(٣) سنن أبي داود، أبي داود سليمان بن الأشعث، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٥م، كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر، رقم الحديث (٢٤٩٤)، ٢/ ٣١٥؛ وأبي عوانة في مستخرجه، ٨/ ٣٤٣، دون ذكر كنيتها، وأما ابن حبان فذكر كنيتها في صحيحه، رقم الحديث (٧١٩٠)، ١٦/ ١٦٢؛ فتح الباري، ١١/ ٨٢.

(٤) ينظر: الكاشف، ٢/ ٥٢٢؛ سير أعلام النبلاء، ٢/ ٣٠٤؛ فضائل الصحابة، ٢/ ١٤٩؛ طبقات ابن سعد، ٨/ ٤٢٤؛ التعديل والتجريح، ٤/ ٤٢٤؛ الهداية والإرشاد، ٢/ ٢٨٥١؛ تقريب التهذيب، ٤/ ١٦٤؛ تهذيب التهذيب، ٢/ ٤٨٩.

البر بالأدلة والبراهين وأقوال العلماء الذين سبقوه.

٣- ليس كل ما رجحه ابن حجر رحمه الله كان صائباً فيه.

٤- ليست التعقبات التي تعقبها ابن حجر تقلل من شأن الإمام ابن عبد البر رحمه الله، ولكن تهذيباً وحرصاً منه على حفظ السنة النبوية حتى تظهر بأحسن وجه.

المصادر

١. الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، أحمد بن محمد أبو الفضل ابن عساكر، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

٢. أسد الغابة، أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٣. إسعاف المبطأ برجال الموطأ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المكتبة التجارية، مصر، ١٩٦٩م.

٤. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، أحمد بن علي البغدادي المعروف بالخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٤م.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.

٦. تاريخ بغداد، أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٧. تاريخ دمشق، أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٨. التاريخ الصغير، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الوعي، حلب، ط١، ١٩٧٧م.

٩. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دار التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

١٠. تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

١١. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف الباجي، دار اللواء، الرياض، ط١، ١٩٨٦م.

١٢. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الرشيد، حلب، ط١، ١٩٨٦.

١٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، مؤسسة قرطبة.

١٤. تهذيب الأسماء واللغات، أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

١٥. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

١٦. تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي أبو الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

١٧. الثقات، محمد بن حبان أبو حاتم البستي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

١٨. الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو موسى الترمذي، دار إحساء التراث العربي، بيروت.

١٩. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٢٠. سنن أبي داود، أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

٢١. سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار الباز، مكة المكرمة.

٢٢. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٩٩٣م.

٢٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

٢٤. صحيح البخاري، أبي عبد الله بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م.

٢٥. صحيح مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٨٩م.

٢٦. صفوة الصفوة، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٢٧. الضعفاء الصغير، محمد إسماعيل البخاري، دار الوعي، حلب، ط١، ١٩٨٠م.

٢٨. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

٢٩. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٣٠. العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٣١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٠م.

٣٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار القبلة، جدة، ط١، ١٩٩٢م.

٣٣. كنز العمال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م.

٣٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.

٣٥. مسند البزار، أبي بكر أحمد بن عمرو البصري البزار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م.

٣٦. مشكل الآثار، أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٣٧. مصنف عبد الرزاق، أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

٣٨. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٩٨٣م.

٣٩. معرفة الثقات، أبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٥م.

٤٠. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبي محمد محمود بن أحمد الفيتابي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.

٤١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبي عبد الله بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٧م.

٤٢. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد،

أحمد بن محمد الكلاباذي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٤٣. الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٩٢م.

٤٤. وفيات الأعيان، أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار الثقافة، ١٩٦٨م.